

عوامل خطر جديدة وتقدير شامل لمرض الزهايمر: دراسة حالة-شاهد

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 19, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). عوامل خطر جديدة وتقدير شامل لمرض الزهايمر: دراسة حالة-شاهد. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120912>

هل تساؤلت يوماً عن سبب إصابة بعض الأشخاص بمرض الزهايمر بينما يظل آخرون في صحة عقلية جيدة حتى الشيخوخة؟ هذا السؤال، الذي يطرحه الأطباء والمرضى على حد سواء، هو محور بحث جديد يقدم رؤى مثيرة حول العوامل التي قد تزيد من خطر الإصابة بهذا المرض المدمر. الدراسة، التي أجراها الدكتور سارحان وزملاؤه في جامعة الزقازيق، تسلط الضوء على مجموعة من العوامل - بعضها معروف، والبعض الآخر مفاجئ - التي قد تلعب دوراً في تطور مرض الزهايمر، وتقدم أيضاً علامة بيولوجية واعدة للكشف المبكر عن المرض.

الإطار النظري

لفهم أهمية هذه الدراسة، من الضروري استكشاف الأسس النفسية والعصبية التي تقوم عليها. مرض الزهايمر ليس مجرد فقدان للذاكرة؛ إنه اضطراب عصبي تنكسي معقد يؤثر على مناطق الدماغ المسؤولة عن التفكير والذاكرة والسلوك. تعتمد النظريات الحديثة على مفهوم "تراكم البروتينات السامة" - حيث تتراكم بروتينات الأميلويد وتاو في الدماغ، مما يعيق التواصل بين الخلايا العصبية ويؤدي في النهاية إلى موتها. ولكن، لماذا يتراكم هذا السم في أدمغة بعض الأشخاص وليس في أدمغة آخرين؟ هنا يأتي دور العوامل البيئية ونمط الحياة التي تبحث فيها دراسة الدكتور سارحان.

من الناحية النفسية، يمكن النظر إلى مرض الزهايمر من خلال عدسة نظرية التحميل المعرفي (Cognitive Load Theory). مع تقدمنا في العمر، تنخفض قدرة الدماغ على التعامل مع المعلومات الجديدة، مما يجعله أكثر عرضة للتأثر بالعوامل السلبية. لذلك، فإن العوامل التي تزيد من "الحمل المعرفي" - مثل قلة النوم أو التعرض للضوضاء أو التلوث - قد تسرع من عملية التدهور المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الشبكات العصبية دوراً حاسماً؛ فكلما كانت هذه الشبكات أكثر مرونة وقدرة على التكيف، كلما كان الدماغ أكثر قدرة على مقاومة تأثيرات المرض.

المنهجية

أجرى الدكتور سارحان وفريقه دراسة قائمة على الحالات والشواهد في العيادات الخارجية لأمراض الأعصاب في مستشفيات جامعة الزقازيق بين مايو 2022 وأكتوبر 2023. تم فحص 510 مريضاً تزيد أعمارهم عن 50 عاماً يعانون من اضطرابات عصبية مختلفة باستخدام تقييم مونريال المعرفي (MoCA) لتحديد الحالات المشتبه بها لمرض الزهايمر. بعد التقييم، تم تشخيص 43 مريضاً بمرض الزهايمر وفقاً للمعايير التشخيصية الواردة في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) والطبعة الحادية عشرة من التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11). تم تضمين هؤلاء المرضى، بالإضافة إلى مجموعة تحكم مكونة من 43 فرداً سليماً من نفس الفئة العمرية، في الدراسة.

خضع جميع المشاركون لتقييم شامل يتضمن تاريخاً طبياً مفصلاً، وفحصاً بدنياً وعصبياً، واستبيانات لتقييم عوامل الخطر المحتملة. تم استخدام مقاييس مثل مقياس الأنشطة اليومية الأدائية (IADLs)، ومقياس جودة الحياة في مرض الزهايمر (QoL)، ومقياس التدهور العام (GDS) لتقييم الوظائف المعرفية وجودة الحياة. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء اختبارات معملية لتقييم مستويات بروتين النيوروفيلامنت الخفيف في المصل (sNFLc)، وهو علامة بيولوجية محتملة لمرض الزهايمر، بالإضافة إلى فحوصات تصويرية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن مجموعة المرضى كانت تتكون من 25 رجلاً (58.1%) و 18 امرأة (41.9%) بمتوسط عمر 68.16 ± 7.32 عاماً. في المقابل، كانت مجموعة التحكم تتكون من 17 رجلاً (39.5%) و 26 امرأة (60.5%) بمتوسط عمر 65.47 ± 7.32 عاماً.

10.15 عامًا. كشفت التحليلات الإحصائية عن اختلافات كبيرة بين المجموعتين فيما يتعلق بعوامل مثل التدخين والتعليم والتوظيف وارتفاع ضغط الدم وضعف السمع واضطرابات النوم ونقص الأكسجين والتعرض للملوثات وممارسة النشاط البدني والعقلي غير الكافي والتاريخ العائلي لمرض الزهايمر.

أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الطلاق والزواج ومستوى التعليم المنخفض والعمر المتقدم تزيد بشكل مستقل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. كما تبين أن متلازمة تلمل الساقين/الأرق وارتفاع مقياس التدهور العام (GDS) يزيدان بشكل كبير من خطر ضعف جودة حياة مريض الزهايمر. الأهم من ذلك، أظهرت الدراسة أن مستويات بروتين النيوروفيلامنت الخفيف في المصل (sNFLc) كانت أعلى بشكل ملحوظ في مجموعة المرضى، مع نقطة قطع مثالية تبلغ ≤ 38.436 للتنبؤ بمرض الزهايمر، وحساسية تبلغ 81.4٪، وخصوصية تبلغ 76.7٪، وقيمة تنبؤية إيجابية تبلغ 77.8٪، وقيمة تنبؤية سلبية تبلغ 80.5٪، ودقة إجمالية تبلغ 79.1٪. تشير هذه النتائج إلى أن sNFLc قد يكون علامة بيولوجية واعدة للكشف المبكر عن مرض الزهايمر.

الآثار السريرية والعملية

تلقي هذه النتائج ضوءاً جديداً على العوامل التي يمكن تعديلها والتي قد تساهم في خطر الإصابة بمرض الزهايمر وتطوره. بالنسبة للأطباء، تؤكد الدراسة أهمية تقييم عوامل الخطر هذه بشكل روتيني لدى المرضى المعرضين للخطر. بالنسبة للمرضى، فإن هذه النتائج بمثابة دعوة لاتخاذ خطوات استباقية لحماية صحتهم المعرفية، مثل الإقلاع عن التدخين، والحفاظ على نظام غذائي صحي، والحصول على قسط كافٍ من النوم، ومعالجة مشاكل السمع، وتقليل التعرض للملوثات، وممارسة النشاط البدني والعقلي بانتظام.

إن اكتشاف sNFLc كعلامة بيولوجية محتملة يفتح أيضاً آفاقاً جديدة للتشخيص المبكر والمراقبة الدقيقة لمرض الزهايمر. يمكن أن يساعد تحديد المرضى في المراحل المبكرة من تطوره في تمكينهم من الاستفادة من العلاجات المتاحة وإدارة الأعراض بشكل أفضل.

السياق الثقافي العربي

عند النظر في هذه النتائج في سياق العالم العربي، من المهم مراعاة بعض الفروق الثقافية. على سبيل المثال، قد تكون معدلات التدخين أعلى في بعض البلدان العربية، مما يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك اختلافات في العادات الغذائية وأنماط الحياة التي تؤثر على الصحة المعرفية. كما أن الوصمة المرتبطة بالأمراض العقلية في بعض المجتمعات العربية قد تعيق البحث عن الرعاية الصحية المناسبة.

علاوة على ذلك، فإن التركيبة السكانية المتزايدة في العديد من البلدان العربية تعني أن عدد الأفراد الذين يعانون من مرض الزهايمر من المرجح أن يزداد في السنوات القادمة. لذلك، من الضروري الاستثمار في برامج التوعية والتثقيف لزيادة الوعي بعوامل الخطر وأهمية الكشف المبكر. كما أن توفير الدعم والرعاية المناسبة للمرضى وعائلاتهم أمر بالغ الأهمية.

التوجهات المستقبلية والقيود

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم رؤى قيمة، إلا أنها لا تخلو من القيود. حجم العينة الصغير يحد من القدرة على تعميم النتائج على نطاق أوسع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة القائمة على الحالات والشواهد لا يمكنها إثبات علاقة سببية بين عوامل الخطر ومرض الزهايمر.

تشمل التوجهات المستقبلية إجراء

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم → View Course → اصول التربية والتعليم → View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة → View Course → Course

Reference

Sarhan A.A. (2026). *Novel risk factors and comprehensive assessment of Alzheimer's disease patients: case .control hospital-based study*. Egyptian Journal of Neurology Psychiatry and Neurosurgery

DOI: 10.1186/s41983-025-01061-5